هل الآفات التي تظهر على سطح الجلد سرطانية؟ وكيف يتم معالجتها؟

يمكن أن تظهر الآفات السرطانية الجلدية في أماكن نادة، كالأظافر وأخمص القدمين أو في أمكان مغطاة وغير معرضة للشمس، وقد تكون آفات سرطانية منذ بداية ظهورها أو آفات ما قبل سرطانية مثل الوحمات الجلدية التي تتحول مع الزمن إلى آفات سرطانية.

من أهم العوامل المساعدة لحدوث سرطان الجلد طبيعة البشرة فكلما كانت البشرة بيضاء ومائلة إلى اللون الأحمر مع ظهور النمش زادت خطورة أصابتها بالسرطانات والعامل الآخر هو التعرض الطويل والخاطئ لأشعة الشمس بهدف الاسمرار، أو يعود للأمراض الوراثية والوحمات الاصطباغية أو بعض أنواعها التي تعتبر حالات ما قبل سرطانية، وتتحول مع العمر إلى سرطانات.

وتتفاوت أنواع السرطانات بين خفيفة الخباثة ومتوسطة وشديدة، يمكن أن تظهر على شكل بقع مصبغة أو سماكة في الجلد مع تغير في لونه، أو على شكل عقيدات ورمية صغيرة أو تقرح نازف، او عقيدة بلون قاتم جداً ولها أشكال مختلفة، كما يمكن ان يكون سلطان الجلد نقائل ورمية منتقلة من سرطانات أخرى كـ(سرطان الثدي) على سبيل المثال

وتصنف سرطانات الجلد من حيث المراحل، حيث يتموضع الورم في المرحلة الأولى في الجلد من دون أي امتدادات إلى مكان آخر، وتشهد المرحلة الثانية وجود ورم مع ظهور بعض الامتدادات إلى العقد اللمفاوية في المنطقة المحيطة به، في حين تتم في المرحلة الثالثة انتقالات للورم بعيدة، قد تصل إلى الأعضاء الداخلية.

ويكون علاج سرطان الجلد خفيف الخباثة والمتوسط بالاستئصال الجراحي البسيط أو التجريف والتسخير الكهربائي وأحياناً من خلال استخدام الآزوت السائل مع بعض المركبات الكيماوية موضعياً أو اللجوء إلى الأشعة، أما سرطان الجلد شديد الخباثة، فعلاجه يكون بالاستئصال الواسع المصاحب للكيماوي والإشعاعي.

نصيحة

إن فحص الجلد المتكرر هو ضرورة بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتعرضون لأشعة الشمس لفترات طويلة خصوصاً أصحاب البشرة البيضاء، ويجب عدم إهمال أي آفة جلدية تظهر على سطح الجلد ومن ضمنها الآفات التصبغية ومتابعتها ومراقبتها مع الطبيب المناسب، لأن آفة قد تتحول تحت تأثير أشعة الشمس إلى مرض سرطاني في الجلد.

* أخصائية أمراض جلدية